

## ثالثاً: التحرش والجريمة الإلكترونية

التحرش والجريمة الإلكترونية يمثلان تهديداً متزايداً في العصر الرقمي، ويتطلبان وعياً فردياً، تشريعات رادعة، وتعاوناً بين الحكومات والمجتمع. التنقيف الرقمي وتبني أدوات الحماية ضروريان لمواجهة هذه المخاطر.

### أولاً: التحرش: التعريف، الأشكال، الأسباب والآثار النفسية وسبل المواجهة

#### 1. تعريف التحرش

التحرش هو أي سلوك غير مرغوب وغير مناسب يهدف إلى مضايقة أو تهديد أو إخافة شخص آخر. يمكن أن يكون جسدياً، لفظياً، أو نفسياً، ويحدث في أماكن مختلفة مثل الشارع، العمل، المدرسة، أو عبر الإنترنت.

#### 2. أشكال التحرش

| النوع             | التفاصيل                                                                  |
|-------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| التحرش الجنسي     | التلميحات الجنسية، اللمس غير المرغوب فيه، أو التصوير دون إذن.             |
| التحرش اللفظي     | التعليقات المهينة، التهديد، أو الإهانات المتعلقة بالجنس أو المظهر.        |
| التحرش النفسي     | الترهيب، العزل الاجتماعي، أو المضايقة المستمرة.                           |
| التحرش الإلكتروني | إرسال رسائل أو صور غير لائقة عبر الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي.     |
| التحرش في العمل   | استغلال السلطة لممارسة ضغوط غير أخلاقية (مثل الترقيات مقابل خدمات جنسية). |

#### 3. أسباب التحرش

- التفكير الذكوري المتسلط في بعض المجتمعات: التمييز الجندي والنظرة الدونية للمرأة.
- ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى المتحرش.
- غياب القوانين الرادعة أو عدم تطبيقها.
- اضطرابات نفسية عند الجاني (مثل الرغبة في السيطرة أو الإحساس بالقوة)
- تعاطي الكحول أو المخدرات الذي يفقد السيطرة على السلوك.
- غياب التربية الجنسية السليمة.

- التساهل القانوني أو عدم التبليغ.
- وسائل الإعلام المروجة للعنف أو الإغراء.

#### 4. الآثار النفسية والاجتماعية على الضحية

- آثار نفسية (الخوف، اضطرابات النوم، القلق والاكتئاب والشعور الدائم بعدم الأمان، انعدام الثقة في النفس والآخرين).
- اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) خاصة في حالات التحرش الجنسي.
- العزلة الاجتماعية والخوف من الثقة بالآخرين.
- تراجع الأداء الدراسي أو الوظيفي بسبب فقدان التركيز.
- مشاكل جسدية مثل الأرق أو اضطرابات الأكل.
- الإحساس بالإهانة أو الذنب (خاصة لدى الضحايا).

#### 5. كيفية مواجهة التحرش

| المستوى  | الإجراءات                                                                                                                 |
|----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| للضحية   | -الصراخ والدفاع عن النفس في المواقف الطارئة.<br>-توثيق الحادث (صور/رسائل).<br>-طلب المساعدة فوراً من المقربين أو السلطات. |
| للأسرة   | -تعليم الأطفال حدود الجسم والخصوصية.<br>-تشجيع الحوار حول أي موقف مريب.                                                   |
| للمجتمع  | -حملات التوعية بخطورة التحرش.<br>-دعم الضحايا نفسياً وقانونياً.                                                           |
| القانوني | -الإبلاغ الفوري للشرطة.<br>-المطالبة بتشديد العقوبات على المتحرشين.                                                       |

#### 6. سبل الوقاية ضد التحرش:

- التوعية القانونية والاجتماعية.
- التربية على الاحترام والمساواة.
- وضع قوانين صارمة وتطبيقها.
- التبليغ وعدم السكوت.

### ثانياً: التحرش والجريمة الإلكترونية: التعريف، الأشكال، الأسباب، الآثار، وسبل المواجهة

#### 1. تعريف التحرش الإلكتروني والجريمة الإلكترونية

## • التحرش الإلكتروني: (Cyber Harassment)

أي سلوك عدواني متكرر عبر الإنترنت بهدف إزعاج أو تهديد أو إذلال الضحية، باستخدام الرسائل النصية، البريد الإلكتروني، أو منصات التواصل الاجتماعي.

## • الجريمة الإلكترونية: (Cybercrime)

أي نشاط إجرامي يستخدم التقنيات الرقمية، مثل الاختراق، التصيد الاحتيالي، أو نشر المحتوى غير القانوني. فهي أي فعل إجرامي يتم عبر الإنترنت أو باستخدام أجهزة إلكترونية، ويستهدف الأفراد أو المؤسسات أو الأنظمة المعلوماتية.

## 2. أشكال التحرش والجرائم الإلكترونية

| النوع                    | الأمثلة                                                     |
|--------------------------|-------------------------------------------------------------|
| التحرش الجنسي الإلكتروني | إرسال صور أو رسائل ذات محتوى جنسي غير مرغوب فيه.            |
| التنمر الإلكتروني        | نشر شائعات أو إهانات عبر الإنترنت.                          |
| الابتزاز الإلكتروني      | تهديد الضحية بنشر صور أو معلومات خاصة مقابل المال أو خدمات. |
| انتحال الشخصية           | إنشاء حسابات مزيفة لخداع الضحايا أو تشويه سمعتهم.           |
| الاختراق وسرقة البيانات  | الوصول غير المشروع إلى الحسابات الشخصية أو البنكية.         |

## 3. أسباب انتشار هذه الظواهر

- إخفاء الهوية: يشعر الجناة بالأمان بسبب صعوبة تتبعهم.
- الوصول السهل: انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- ضعف التشريعات: قوانين غير رادعة في بعض الدول.
- العزلة الاجتماعية: بعض الجناة يعانون من مشاكل نفسية أو رغبة في السيطرة.
- ضعف الوعي الرقمي لدى المستخدمين.
- قلة الرقابة على الإنترنت.
- الرغبة في الربح السريع أو الانتقام.
- الفجوة التكنولوجية في تطبيق القانون.

## 4. الآثار على الضحايا

- نفسية: اكتئاب، قلق، أو أفكار انتحارية خوف، اضطراب، عزلة.
- اجتماعية: انسحاب من الأنشطة اليومية أو فقدان الثقة بالآخرين.
- مادية: خسائر مالية بسبب الابتزاز أو سرقة البيانات.

- **سمعية**: تدمير السمعة بسبب نشر محتوى مسيء.
- تهديد الأمن الرقمي والمجتمعي.

##### 5. سبل الوقاية والمواجهة

| المستوى   | الإجراءات                                                                                                         |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الفردى    | -عدم مشاركة البيانات الشخصية.<br>-استخدام كلمات مرور قوية.                                                        |
| الأسري    | -مراقبة نشاط الأطفال على الإنترنت.<br>-التوعية بمخاطر التحرش.                                                     |
| المؤسساتى | -تطوير أنظمة حماية البيانات.<br>-تقديم دعم نفسي للضحايا.                                                          |
| القانونى  | -سن قوانين صارمة ضد الجرائم الإلكترونية.<br>-تعاون دولى لمحاكمة الجناة.<br>-التبليغ الفورى عن أي تهديد أو اختراق. |

##### 6. دور التكنولوجيا في الحماية

- برامج مكافحة الاختراق: مثل برامج الحماية من الفيروسات.
- إعدادات الخصوصية: تقييد من يمكنه الوصول إلى المحتوى الشخصي.
- التشفير: استخدام تطبيقات مراسلة مشفرة.